



الاجتزاء في القرآن الكريم

الاجتزاء في القرآن الكريم

م.م. فرح سالم محمد شيت زيدان

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

البريد الإلكتروني Email : a.farahsalme@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاجتزاء ، المحذوف، الاكتفاء، البلاغة، الاستغناء.

كيفية اقتباس البحث

زيدان، فرح سالم محمد شيت ، الإجتزاء في القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Partition in the Glorious Quran

Assistant Lecturer **Farah Salim Muhammad Shet Ziadan**
University of Mosul / College of Education for Human Sciences /
Department of Quran Sciences and Islamic Education

Keywords : partition, omission , Sufficiency , rhetoric, release .

How To Cite This Article

Ziadan, Farah Salim Muhammad Shet, Partition in the Glorious Quran ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

ABSTRACT

Partition is a concept that denotes the meaning of sufficiency, which is to dispense with a letter and suffice with an appropriate movement for it. The (kasra) from the omitted (ya'), the (dhammah) from the omitted (waw), and the fatha from the omitted alif, and the parting with the kasra from the omitted ya' was more frequently mentioned in the Glorious Qur'an. Among the benefits of partition is the indication of the occurrence of the verb in the given witness, and its ease for the subject . The intensity of the acceptance of the affected by it in existence, just as if the denominator is the totality , then it is taken by affirmation, and if the denominator of particulars, then it is the partition .

In addition to other benefits, including what indicates in it what is omitted, such as the Day of Judgment, as in (and obey), that is, it refers to what is omitted, absent, or everything that is absent from perception, and what is my other kingdom or my kingdom, such as (neighbourhood). Partition is useful in denoting the rapid occurrence of the action in the





الاجتزاء في القرآن الكريم

places of the witness, its easiness for the subject , and the strong acceptance of the affected by it in existence.

From this, it can be concluded that the benefits of partition are the same as the benefits of omission , as the relationship between them is direct and proportional. Examples of partition include:

Al-Zumar: 10 Al-Zumar: 53, the abbreviation for the kasra from the ya' in the first verse is the basis of the witness that it is for honor and strengthening the connection with God and that they are not veiled from Him, the Most High

And there is no means between God Almighty and them, and in the second verse the place of the witness here has been proven yaa to strengthen the attribution of the slavery of these people to God Almighty, and another place that happened in the words of the Almighty

Hood: 46, in the first verse the evidence occurred in the word (so no You ask me) from Surat Al-Kahf for the letter Yaa, in contrast to the word (so do not ask) in Surat Hud.

Here, the sufficiency of the kasra from the ya' has occurred. The rhetoric is explained in the affirmation in the first verse the place of the witness that the knowledge or matter that Moses (Peace be upon him) forbade asking about is not known by Moses (Peace be upon him).

But the scholar who taught Moses (Peace be upon him), who is Al-Khidr (Peace be upon him), knew this knowledge and told him about it later on, so he told him about the three things that the scholar Al-Khidr (Peace be upon him) did. Whereas in Surat Hud, the abbreviation occurred in the Ya', because the prohibition here of asking about knowledge that Noah (Peace be upon him) did not know, contrary to what came in Surat Al-Kahf.

المخلص

يعد الاجتزاء مفهوماً يدل على معنى الاكتفاء وهو الاستغناء عن حرف الاكتفاء بحركة مناسبة له ، الكسرة عن الياء المحذوفة والضمة عن الواو المحذوفة والفتحة عن الالف المحذوفة، وكان الإجتزاء بالكسرة عن الياء المحذوفة أكثر وروداً في القرآن الكريم، ومن فوائد الاجتزاء الدلالة على سرعة وقوع الفعل في معطى الشاهد، وسهولته على الفاعل، وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود كما انه اذا كان المقام مقام كلييات فتؤخذ بالإثبات وإذا كان المقام مقام جزئيات فيكون فيه الاجتزاء، فضلاً عن فوائد اخرى، منها ما يدل فيه على محذوف مثل يوم الجزاء كما في (وأطيعون) أي يشار به الى محذوف غائب او كل ما غاب عن الادراك وما هو ملكوتي أخروي أو ملكوتي مثل (الجوار).



الاجتزاء في القرآن الكريم

ويفيد الاجتزاء في الدلالة على سرعة وقوع الفعل في مواطن الشاهد وسهولته على الفاعل وشد قبول المنفعل المتأثر به في الوجود ويستتبط من هذا أن فوائد الاجتزاء هي نفسها فوائد الحذف، فالعلاقة بينهما طردية تناسبية، ومن أمثلة الاجتزاء، قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ ﴾ الزمر: ١٠، ﴿ قُلْ يَا عِبَادِي ﴾ الزمر: ٥٣، إن الاجتزاء بالكسرة عن الياء في الآية الأولى موطن الشاهد أنه للتشريف وتقوية الصلة بالله وكونهم غير محجوبين عنه تعالى ولا يوجد وسيلة بين الله سبحانه وتعالى وبينهم، وفي الآية الثانية موطن الشاهد هنا قد تم إثبات الياء تقوية لنسبة عبودية هؤلاء إلى الله تعالى، ومقام آخر حصل في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ الكهف: ٧٠، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ هود: ٤٦، ففي الآية الأولى حصل الاثبات في كلمة (فلا تسألني) من سورة الكهف لحرف الياء بعكس كلمة (فلا تسألني) في سورة هود، فقد حصل فيها الاجتزاء بالكسرة عن الياء، فسر البلاغي في الاثبات في الآية الأولى موضع الشاهد أن العلم أو الأمر الذي نهى موسى (عليه السلام) عن السؤال بشأنه لا يعلمه موسى (عليه السلام) لكن العالم الذي علم موسى (عليه السلام) وهو الخضر (عليه السلام) يعلم هذا العلم وحدثه عنه فيما بعد، فأخبره فيما أشكل عليه من الأمور الثلاثة التي فعلها العالم الخضر (عليه السلام) بينما في سورة هود فقد حصل الاجتزاء في الياء لأن النهي هنا عن السؤال عن علم لم يعلمه نوح (عليه السلام) بخلاف ما جاء في سورة الكهف.

المقدمة

الحمد لله الذي علم خفايا الامور، ودلت عليه اعلام الظهور وامتنع عن عين البصير، العالم بلا اكتساب، ولا ازدياد ولا علم مستفاد وهو بكل شيء عليم، والصلاة والسلام على من بعث رحمة ومعلما و مزكيا وعلى آله واصحابه وعلى من تبعهم بإحسان وصدق وصفاء ومن سار على نهجهم الى يوم اللقاء.

اما بعد ...

فإن القرآن مليء بالجواهر النفيسة في مختلف العلوم ومنها البلاغة وهدفنا هو الكشف عن جانب من أسرار القرآن والبحث في اعجازه الدال عليه انه من لدن عليم خبير لقوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤] من هذا المنطلق وضعنا هدفنا لنيل الدرجات العلى في ارضائه تعالى عنا وكان اتجاه البحث في موضوع الاجتزاء في القرآن الكريم،



الاجتزاء في القرآن الكريم

واخذ البحث نفسه بمنهج تحليلي يعتمد على البنية الاسلوبية للنص القرآني في سبيل التوصل الى الحقيقة وأبعادها الجمالية.

وجاء البحث في تمهيد وثلاثة مباحث فأما التمهيد فقد وضع فيه مفهوم (الاجتزاء) لغة واصطلاحاً ومن تطرق الى هذا المفهوم من العلماء او المفسرين وضم تعريف الحذف وفوائده ليكون هذا المنطلق ينطلق به الى التعرف على فوائد وادلة الاجتزاء فيما بعد ، ثم كان المبحث الاول قد ضم مطلبين اثنين الاول في اجتزاء بالكسرة عن الياء المحذوفة وهذا في الفعل ، اما في الاسم فكان هذا في المطلب الثاني في المبحث الثاني.

أما المبحث الثاني وهو على مطلبين اثنين ،المطلب الاول في الاجتزاء بالفتحة عن الالف المحذوفة .والمطلب الثاني في الاجتزاء عن الواو المحذوفة .وبعد هذا أتى المبحث الثالث وفيه الاجتزاء في المنادى وهذا في المطلب الاول ،أما المطلب الثاني فضم ما ورد مجتزأ في موضع قرآني ومثبت في اخر .

ان أي عمل لا يخلو من صعوبات في الكتابة او البحث عن مصادر يسعى الباحث بها الى اظهار بحثه وفق مستوى يرضي طموحه وينال القبول من الاخرين، فضلا عن الكشف عن سر من اسرار الاعجاز في القرآن الكريم. فنقول ان هذه الصعوبات لا تكاد تذكر عندما رأينا في النهاية تحقق مبتغانا وهدفنا من هذا البحث .

اما الخاتمة فالأعمال بخواتيمها وقد أدرجتها فيها النتائج المستنبطة على المستوى البلاغي وأثنا لا ندعي الكمال فيه فليس هناك عمل يخلو من الاخطاء فإن اصبنا فمن الله وإن أخطانا فمن أنفسنا.

التمهيد

الاجتزاء لغة واصطلاحاً:

اعتاد الباحثون في شتى العلوم في بدء كتاباتهم التعريف بالمعنى اللغوي ثم الاصطلاحي.

إن لفظة (الاجتزاء) لم يتناولها احد بالتعريف الاصطلاحي ولم يعثر في كتب البلاغة عنوان خاص بتعريفها للقارئ.

وقد استهل البحث التعريف اللغوي وبعدها التعريف الاصطلاحي للفظه. فقال الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): الجزء، مهموز الاجتزاء أي الاكتفاء والجزء أيضاً تقول جزئت الابل اذ اكتفت بالرطب عن الماء، والجزء في تجزئة السهام: بعض الشيء جزأته تجزئة، منه جزءاً، مهموز أي كفاني^(١).



الاجتزاء في القرآن الكريم

فهذا هو الفراهيدي في جوهر كلامه يُنبع لنا معنى الاكتفاء للاجتزاء فهل ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ايده في ذلك؟

ويقول ((الجيم والزاي والهمزة أصل واحد هو الاكتفاء بالشيء يقال: اجتزأت بالشيء اجتزأً إذا اكتفيت به، ومما شذ في الباب الجزأة نصاب السكين ، وقد اجتزتها اجزاء اذا جعلت لها جزأة، ويجوز أن تكون سميت بذلك لأنها بعض الآلة وطائفة منها))^(١).

فالجزء والاكتفاء دفتان لميزان واحد وهو الاجتزاء ليقوم به جملته وهذا ما ايده مجموعة من المؤلفين بينهم البستاني في المنجد فقيل: "الجزء والجزء: بعض الشيء، واجتزأ بالشيء : اكتفى وقنع وجزا بالشيء اقنعه، جزأ الشيء: قسمه أجزاء واخذ منه جزءاً"^(٢). فمن هذا وذاك يرى أن الاجتزاء قد ظهرت معالمه الاولى في التعاريف اللغوية لعلماء اللغة والمعاجم فهذا مذهب جيد يقود الباحث للدخول في التعريف الاصطلاحي. ومن هذا والتعريف اللغوي لمادة (جزأ) نستطيع أن نستنبط تعريفاً لهذا المصطلح وهو كالاتي:

الاجتزاء : هو حذف حرف من أحرف الكلمة والتعويض عنه بحركة تناسب الحذف كحذف الياء والاكتفاء عنها بالكسرة بالضمة عن الواو بالفتحة عن الالف المحذوفة او هو الاكتفاء بالحركة المناسبة للحرف المحذوف ولا يكون الاجتزاء إلا في آخر الكلمة.

ويأتي لمعان ودلالات بلاغية مثل قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ [الشعراء: ٧٨ - ٨١]، "حذفت الياء في فواصل هذه الآيات واكتفي بالكسرة"^(٤). كما أن من بين العلماء والمفسرين الذين تطرقوا لهذا المفهوم الألوسي (ت ٢٧٠هـ) في روح المعاني يتكلم ويشير الى الاجتزاء ويشير اليه الزمخشري (ت ٥٣٧هـ) في الكشاف في سورة [هود: ١٠٥]^(٥)، ويشير الى الاجتزاء ويطنب في الكلام عنه^(٦)، ويبدو من هذا أنه اول من تطرق لهذا المصطلح هو الزمخشري في الكشاف والله أعلم. وتطرق أبو حيان الاندلسي (ت ٧٥٤هـ) في البحر المحيط في [سورة الاعراف: ١٥٠]، [هود: ١٠٥] ، وقال ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) في التحرير والتنوير في [سورة مريم: ٢٠] لكن عندما ذكره لم يقصد المعنى الذي نحن بصدده ولكن قصد معنى آخر^(٧)، كما يتكلم عنه بإسهاب فاضل صالح السامرائي في كتبه.

التعريف بالحذف واسبابه

الحذف لغة: الإسقاط، ومنه حذفت الشعر إذا أخذت منه.





الاجتزاء في القرآن الكريم

واصطلاحاً: إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل.

فوائد الحذف

- ١- التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام ومنها زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن.
 - ٢- طلب الإيجاز والاختصار وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل^(٨).
 - ٣- التشجيع على الكلام، ومن ثم سماه ابن جني "شجاعة العربية"^(٩).
 - ٤- موقعه في النفس على الذكر ولهذا قال شيخ الصناعتين عبد القاهر الجرجاني^(١٠) "ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحذفه أحسن من ذكره"^(١١).
- فهذه فوائد الحذف بصورة عامة فهل هي نفسها فوائد الاجتزاء الذي هو فرع من فروع الحذف أو نوع من أنواعه، فهذا ما سنتعرف عليه بعد تناول الآيات القرآنية الوارد فيها الاجتزاء وتحليلها وبيان المقصود والغاية من الحذف أو الاجتزاء هنا والاثبات في موضع آخر.

المبحث الاول

الاجتزاء بالكسرة عن الياء المحذوفة

المطلب الاول: الاجتزاء في الفعل

قوله تعالى: ﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَلْحَلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَانْقَبُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا ﴾ [آل عمران: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧) فَانْقَبُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا (١٠٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٩) فَانْقَبُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا ﴾ [الشعراء: ١٠٦ - ١١٠].

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْقَبُوا وَأَطِيعُوا ﴾ [نوح: ٢ - ٣].

فهذه هي آيات ثلاثة ورد فيها الاجتزاء بلفظة (أطيعوا) في رؤوس الآيات الواردة في هذا المقام فما هو السر البلاغي المبتغى من الاجتزاء بالكسرة عن الياء المحذوفة.

فالآية الاولى [آل عمران: ٥٠] المقصود والمراد فيها يدور حول بني إسرائيل وكلام عيسى (عليه السلام) معهم وقوله لهم جئتكم مصدقاً لرسالة موسى مؤيداً لما جاء في التوراة ولأحل بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى وجئتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي وهي مما أيدين الله به من المعجزات وكرره تأكيداً ﴿ فَانْقَبُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا ﴾ چ أي خافوا الله وأطيعوا أمري^(١٢).

الاجتزاء في القرآن الكريم

(فيما دعوتكم إلهي من تصديقي فيما أرسلني به إليكم ربي وربكم فاعبدوه)^(١٣).

وهذا هو المعنى الذي دارت حوله الآية الأولى

اما قوله تعالى في سورة [الشعراء: ١١٠]، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ فهي تتكلم عن النبي نوح الذي بعثه ناهياً عن عبادة الأصنام، ومحذراً من وبيل عقابه فكذبه قومه واستمروا على ما هم عليه من الأفعال الخبيثة في عبادة أصنامهم مع الله تعالى فقال لهم نوح إني رسول الله لا اطلب منكم جزاء على نصحي بل أذخر ثواب ذلك عند الله^(١٤) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ "أطيعوني في نصيحتي لكم وأمري إياكم بإخلاص العبادة لخالقكم"^(١٥).

وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ تأكيداً لقوله ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ وكرر جملة ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ لزيادة التأكيد فيكون قد افتتح دعوته بالنهي عن ترك التقوى ثم اعادة جملة الدعوة في آخر كلامه ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ مرة ثانية بمنزلة النتيجة للدعوة ولتعليلها.

وحذفت الياء من ﴿وَأَطِيعُوا﴾ اشارة الى يوم الجزاء وكانوا ينكرون البعث كما دل عليه قوله في سورة نوح [١٧-١٨] ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨)﴾^(١٦).

أما قوله تعالى: ﴿أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣]، فهو كما سورة الشعراء [١٠٩-١١٠] فأمرهم النبي نوح (عليه السلام) بعبادة الله لأنهم أعرضوا عنها ونسوها بالتمحض لأصنامهم^(١٧).

﴿وَأَطِيعُوا﴾ أي لأعرفكم ما تقصر عنه عقولكم من صفات معبودكم ودينكم ودنياكم ومعادكم^(١٨).

فهذه هي الآيات الثلاثة الذي ورد فيها الاجتزاء يدور معناها حول عبادة الله سبحانه وتعالى ووجوب ترك ما سواه من أصنام وغيره فحذف الياء هنا جوازاً^(١٩)، أي حذفت الياء جوازاً فكان الحذف في فواصل الآي وحذفت الياء واكتفي بالكسرة "وقد حذف رمز الكسرة الطويلة الياء في الفواصل سواء كانت علاقة للضمير مسبوقه بالنون في الافعال أم كانت علاقة للضمير متصله بالأسماء أم كانت لأمراً للكلمة في اسم أو فعل"^(٢٠)، والنوع الثاني هو: الذي بصده نحن الان في هذا الموضع وحذفها إنما هو " صدى لسقوطها في النطق"^(٢١).





الاجتزاء في القرآن الكريم

فحذف الحروف يكون لغرض بلاغي هو الاختصار والتخفيف^(٢٢)، ولهذا قال ابن جني "إذا صح التوجه جاز بعض الأحوال حذف الحرف لقوة الدلالة عليه"^(٢٣)، فإذا سقطت الياء في الخط والتلاوة فهذا باعتبار غيبة عن باب الإدراك جملة واتصاله بالإسلام لله في المقام الاحسان فهذا نوعان، منه ضمير المتكلم ومنه لام الفعل إذا كانت الياء الضمير المتكلم فان كانت للعبد فهو الغائب، وان كانت للرب فالغيبه للمذكور معها فان العبد هو الغائب عن الإدراك في ذلك كله فهو مسلم مؤمن بالغيب مكتف بالأدلة فيقتصر في الخط على نون الوقاية والكسرة^(٢٤) وهذا ما يؤيده قول ابن عاشور أنه في الحذف دلالة او اشارة الى يوم الجزاء لأنها غائبة عنهم.

ففي القرآن اجتزاء (حذف) وفيه زيادات في المبني فلا يكون الاجتزاء الا لغرض بلاغي ومعنى بياني وهذا يعكس "سمو النص القرآني واختصاص السياق بألفاظه التي لا يمكن بحال أن تبدل بمقابلاتها الصوتية مع المحافظة على الدلالة المقصودة ومناسبتها لمقتضى الحال"^(٢٥).
"لان لكل حرف ظلاً واشعاعاً، اذا كان لكل حرف صدى وإيقاع فالاختلاف التشكيل الصوتي للفظ يتبع بالضرورة اختلاف في الدلالة ولو كان هذا الاختلاف في حدود ضيقة وربما خفية"^(٢٦).

المطلب الثاني: الاجتزاء في الاسم

قوله تعالى: ﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [غافر: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الحج: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ق: ٤١] وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [الشورى: ٣٢]، فهذه آيات أربع ورد فيها الاجتزاء في الاسماء.

﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ هو يوم الحساب والحشر وسمي بيوم التنادي لان الخلق يتنادون يومئذ^(٢٧) والآية الثانية في [سورة الحج: ٢٥]، وحمل قراءة (والباد) في المصحف على وجه التخفيف في حالة الوقف لأن شأن الرسم أن يراعي فيه حالة الوقف^(٢٨).

اما سورة ق ففيها الاجتزاء في لفظه ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ [ق: ٤١]، "أي من الملائكة وهو الملك الذي ينفخ النفخة الثانية فتكون الاجساد وتحل فيها أرواح الناس للحشر"^(٢٩).





والآية الرابعة هي: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [الشورى: ٣٢]، (الجوار: السفن)^(٣٠)، وكتبت الجوار في المصحف "بدون ياء بعد الراء ولها نظائر كثيرة في القرآن في الرسم والقراءة"^(٣١).

وهذا الاجتزاء هو من امثلة ما حذف من آخر الكلمات في الفواصل والكسرة الطويلة فيه من بنية الكلمة، بسبب الوقفة وطلب التناسب ومنها كلمة ﴿ التَّنَادِ ﴾ [غافر: ٣٢] ^(٣٢). فتحذف الياء ويكتفي عنها بالكسرة للاندواج ومراعاة الفواصل^(٣٣) والمحذوف (الياء) في الخط ضربان: ضرب محذوف في الخط ثابت في التلاوة وضرب محذوف فيهما. والاول باعتبار ملكوتي باطن وينقسم قسمين، ما هو ضمير المتكلم وما هو لام الكلمة. ونحن الآن بصدد النوع الثاني وهو ان المحذوف هو لام الكلمة سواء كانت في الاسم أو الفعل.

ففي قوله تعالى: ﴿ وَالْبَادِ ﴾ حذف، لأنه على غير حال الحاضر الشاهد فقد جعل الله لها سراً وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ كلاهما ملكوتي أخروي وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ ﴾ تعتبر من حيث هي آية يدل ملكها على ملكوتها فأخرها بالاعتبار يتصل بالملكوت بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ﴾ [الشورى: ٣٣] ^(٣٤).

فمن هذا نستطيع أن نقول أن الاجتزاء في هذه المواضع انما جاء في نهاية الآية المراعاة الفواصل والتخفيف وأيضا ما أضافه صاحب البرهان من كون ما ورد فيه الاجتزاء بالكسرة عن الحرف المحذوف انما كان لما هو ملكوتي أخروي او ملكوتي مثل (الجوار)، فسبحان من له ملك كل شيء في الارض وفي السماء وهو الغني الحميد.

المبحث الثاني

الاجتزاء بالفتحة والضمة عن الالف والواو المحذوفين

المطلب الاول: الاجزاء بالفتحة عن الالف المحذوفة

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١].

قال تعالى: ﴿ سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١]

وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٩] الآية الأولى في سورة النور يدور فحواها حول غض البصر وكفه وحفظ الفروج وهذا للمؤمنين والمؤمنات وعدم ابداع الزينة وغيرها مما ورد في الآية الكريمة وعدم ابداء العورة والنهي عن هذا الا لأصناف حددتها الآية الكريمة^(٣٥).

والآية الثانية في سورة الرحمن ويتكلم او يوجه الخطاب الى الانس والجن بالمحاسبة أي سنحاسبكم ونأخذ في أمركم أيها الجن والأنس فنعاقب أهل المعاصي ونثيب أهل الطاعة^(٣٦). والآية الثالثة في سورة الزخرف فهي تدور حول ما قالت بني إسرائيل لموسى (عليه السلام) فلما عاينوا العذاب قالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك ليكشف عنا هذا البلاء والعذاب فقولهم (يا ايه الساحر) ليس انتقاص وانما نادوه بهذا على سبيل التعظيم لان السحر كان علم زمانهم^(٣٧). ففي الآيات الثلاثة سقطت الألف الزائدة لتطويل هاء التنبيه في النداء والباقي بأثبات الألف والسر في سقوطها الإشارة الى معنى الانتهاء الى غاية ليس وراها في الفهم رتبة يمتد النداء اليها وتنبيه على الاقتصاد في حالهم والرجوع الى ما ينبغي، وقوله تعالى: (وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا) [النور: ٣١] يدل على أن كل المؤمنين على العموم والاستغراق فيهم.

وقوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٠٩] وقال فرعون: ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكَ السِّحْرَ ﴾ [طه: ٧١] يدل على عظم علمه عندهم ليس فوقه أحد وقوله: ﴿ سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ بإقامة الوصف مقام الموصوف يدل على عظم الصفة الملكية فإنها تقضي جميع الصفات الملكوية والجبروتية فليس بعدها رتبة أظهر في الفهم على ما ينبغي لهم من الرجوع الى اعتبار آلاء الله في بيان النعم ليشكروا ويبيان النقم ليحذروا^(٣٨).

المطلب الثاني: الاجتزاء بالضممة عن الواو المحذوفة

قوله تعالى: ﴿ سَنَدُّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨]

قوله تعالى: ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤]

قوله تعالى: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ [الإسراء: ١١]

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ﴾ [القمر: ٦]

الاجتزاء في القرآن الكريم

وغيرها مما ورد فيه الاجتزاء بالضممة عن الواو المحذوفة وهذا النوع من الاجتزاء أي الاجتزاء بالضممة عن الواو المحذوف هو قليل في القرآن الكريم ومنه أيضاً: ﴿ سَدَّعُ الزَّيَانِيَةَ ﴾ ويقصد به التخفيف. وقد سقطت من أربعة أفعال تنبيهها على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود.

أولها: ﴿ سَدَّعُ الزَّيَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨] فيه سرعة الفعل واجابة الزيانية وحذف آخره ويدل عليه: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ [القمر: ٥٠].

ثانيها: ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤] حذفت الواو هنا علامة على سرعة الحق وقبول الباطل له بسرعة بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١].

ثالثها: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ [الإسراء: ١١] حذفت الواو يدل على أنه سهل عليه ويسارع فيه كما يعمل في الخير وإتيان الشر اليه من جهة ذاته أقرب اليه من الخير.

رابعها: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرٍ ﴾ [القمر: ٦] حذفت الواو لسرعة الدعاء وسرعة الاجابة^(٣٩).

فقد حذف الواو في كل مما يأتي في الآيات القرآنية (ويدع الانسان) (يدع الداع) (سندع الزيانية) (وميح الله)^(٤٠) وهذا ما احصاه إبراهيم محمد الجرمي.

المبحث الثالث

الاجتزاء في المنادى

المطلب الاول: الاجتزاء في المنادى

قوله تعالى ﴿ قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].





الاجتزاء في القرآن الكريم

فهذه الآيتان من كتاب الله العزيز في الأولى اجتزأ منها الياء بالكسرة والثانية ثبتت فيها الياء مع أن في الآيتين هو نداء وبنفس الطريقة والهيئة ولأسلوب محو فما هو الداعي الجوهر الى هذا الاجتزاء وذلك الإثبات.

قال فاضل السامرائي في معرض كلامه عن المنادى المضاف الى ياء المتكلم "وفيه لغات اجودها حذف الياء والاكتفاء بالكسرة"^(٤١).

فالدعوة في [سورة الزمر: ٥٣]، تكون في مقام اسلامهم وحضرة امتثالهم الي مقام

إحسانهم^(٤٢) فقال سبحانه وتعالى ﴿قُلْ يَاعِبَادِ﴾ فهذا أضاف سبحانه وتعالى الى ضميره [ي] دلالةً عن التعظيم فلذهم بعد تلك المرارة بحلاوة الاضافة الى جناية تقريباً من بابه فلما أضاف طمع المطيعون أن يكونوا هم المقصودين فرفعوا رؤوسهم ونكس العاصون فقال تعالى لهم ﴿الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٤٣).

[سورة الزمر: ١٠] تتكلم في معناها عن الذين آمنوا وأجرهم وأن لهم في الدنيا حسنة والصابرون وأجرهم أيضاً وانهم لا يحاسبون ويؤتون الحسنات ويصب عليهم الاجر صباً^(٤٤).

فمن هذا وذلك يتبين أن الآية الأولى [سورة الزمر: ١٠] تتكلم عن الحساب والاجر الذي سوف يعطى والآية الثانية [سورة الزمر: ٥٣]، تتكلم عن غفران الذنوب أي الحساب أيضاً من وجهة أخرى فلماذا حصل الاجتزاء في احدى الآيتين.

فحذف الياء في النداء كثير يقول سيوييه: "اعلم ان ياء الاضافة لا تثبت في النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنها بدل من التنوين ولأنه لا يكون كلاماً فحذف وترك آخر الاسم جراً ليفصل بين الاضافة وغيرها وصار حذفها ههنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها الى في النداء ولم يكن لبس في كلامهم لحذفها"^(٤٥).

فحذفت يا المتكلم في هذا الموضع استغناء بالكسرة^(٤٦) كما انه حذف الياء هنا هو من نوع حذف الياء الزائدة أي ليست أصلاً في الكلمة^(٤٧).

ولعل وجه ثبوت الياء في هذه الآية دون نظيرها ان الخطاب هنا للذين أسرفوا فإثبات الياء تقوية لنسبة عبوديتهم الى الله تعالى إيماء الى أن شان الرب الرحمة بعباده^(٤٨).

أما الآية الثانية [سورة الزمر: ١٠] فالكلام مع عباد الله المتقين "فانتسابهم الى الله مقرر فاستغنى عن اظهار ضمير الجلالة في اضافتهم اليه"^(٤٩)



الاجتزاء في القرآن الكريم

ويجوز أن توجه المسألة من وجهة أخرى وهي انه قد يكون الحذف ناتجاً عما يصاحب صيغة النداء من سرعة النطق بمقاطع الكلمة مما يسبب سقوط الحركات النهائية او تقصيرها^(٥٠).

وعلى هذا الاجتزاء عن الحرف المحذوف بالكسرة قصد منه التخفيف^(٥١).
والحق أن لأئمة التفسير لفتات ذكية في هذا المجال تكشف عن حسهم اللغوي الأصيل وبصيرتهم النافذة ففي الاجتزاء والاثبات أسرار بلاغية منها:

- ١- إن حذف الياء ﴿ قُلْ يَعْبادِ ﴾ [الزمر: ١٠] تذكيراً للذين آمنوا وتسكيناً لقولهم وتشريفاً لهم بالإضافة الى الله بالضمير الدال على اللطف وشدة الخصوصية كما ذكر هذا من قبل^(٥٢).
- ٢- اثبات الياء في [الزمر: ٥٣] تليذاً لهم بالحلاوة الاضافة الى جناب الله تقريبا من بابه^(٥٣).
- ٣- استغني عن اظهار ضمير الجلالة في اضافتهم اليه لا نتسابهم الى الله تعالى.
- ٤- إثبات الياء في ﴿ قُلْ يَعْبادِ ﴾ تقوية لنسبة عبودية هؤلاء الى الله^(٥٤).

ويجدر الاشارة الى ان لفظ (عباد) مضافاً الى ضمير المتكلم قد وردت في القرآن الكريم على احوال ثلاثة:

١. "ان يكون لفظ عباد" مضافاً الى ياء المتكلم والياء مفتوحة (عبادي) ووردت في اثني عشر موضعاً.
 ٢. أن يكون مضافاً الى ياء المتكلم، والياء الساكنة، (عبادي) ووردت في خمسة مواضعاً.
 ٣. أن يكون مضافاً الى ضمير المتكلم - الكسرة: (عباد) ووردت في اربع مواضع^(٥٥).
- وعلى هذا يمكن توجيه قوله تعالى:

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ [العنكبوت: ٥٦]

﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ .. ﴾ [الزخرف: ٦٨]

فالكلام في الآية الاولى [العنكبوت: ٥٦]، يدور حول الهجرة وبها يخاطب المؤمنون ومصطلح القرآن (عباد) اذا أضيف الى ضمير الجلالة فالمراد بهم المؤمنون غالباً الا اذا قامت قرينه^(٥٦).

وهذا بخلاف قوله تعالى: ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ .. ﴾ [الزخرف: ٦٨] لأنه خطاب لهم في الآخرة غير محجوبين عنه^(٥٧).

وكما لوحظ بين المقارنة ما بين (قل يا عبادي) و (قل يا عبادي)، والمقارنة الثانية (يا عباد لا خوف عليكم) و (يا عبادي الذين آمنوا) ان الاجتزاء في المقارنة الاولى كان للتشريف



الاجتزاء في القرآن الكريم

واظهار لمكانة المؤمنين وفي الثاني في قوله تعالى: (يا عباد لا خوف عليكم) هو ايضا يستنتج من الاجتزاء الأول في (قل يا عباد) أنه للتشريف وتقوية الصلة بالله وكونهم غير محجوبين عنه تعالى ولا يوجد واسطة بين الله وبينهم.

المطلب الثاني: ما ورد مجتزأ في موضع ومثبت الحرف في آخر

بين قوله تعالى ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٩) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٥٠) [البقرة: ١٤٩ - ١٥٠].

وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ وَلَا تَسْتَرْوُا بِآيَاتِي ثَمًّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٤٤) [المائدة: ٤٤].

ورد لفظان في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾

الاول: بإثبات الياء والثاني بحذفها ولاكتفاء عنها بالكسرة.

فلعل سائل يسأل لماذا الاثبات في الاول والحذف في الثانية [الاجتزاء]؟

فان المقام في الآيتين يتكلم عن قبلة المسلمين والامر من الله (قولوا) "الدال على طلب الفعل وامتناله" (٥٨) أي التولي نحو المسجد الحرام وهذا كان في الآية الاولى.

اما الآية الثانية ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ ﴾ فهنا تفريع بالفاء على قوله: ﴿ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ﴾ لأن تمام الاستحفاظ يظهر في عدم المبالاة بالناس رضوا ام سخطوا والمقصود هنا اليهود وتحذير المسلمين من مثل صنعهم (٥٩).

ومن هذا أيضا في ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ ﴾ قال تعالى (الناس) كلي لا يدل على ناس بأعيانهم ولا موصوفين بصفة فهنا الوصف كلي، فالخشية هنا كلية الشيء غير معلوم في الحقيقة فوجب ان يكون الله أحق بذلك وهذا خلاف ما جاء في البقرة ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ [البقرة: ١٥٠]، فضمير الجمع يعود على بعض الناس (الذين ظلموا) فهم بعض لا كل فالخشية هنا جزئية لا كلية، فأمر الله أن يخشى من جهة ما ظهر كما يجب ذلك من جهة ما ستر (٦٠).

الاجتزاء في القرآن الكريم

فكأن صاحب البرهان أراد ان يقول أن سبب الحذف في [المائدة: ٤٤] هو كون الخشية جزئية لا كلية.

فسياق آية البقرة وما فيها من خصوصية ومحاجة ومحاربة يستدعي جانباً كبيراً من الخشية والسياق في آية البقرة قد طال في ابانة أمر القبلة وتغييرها وفي الاخبار ان الذين أوتوا الكتاب لا يتبعون قبلة رسول مهما حدث ومهما جاءهم من البيات فإطالة القول كان المناسب ان يطيل بذكر الضمير وهو المناسب لإطالة السياق بخلاف ما في الآية الاخرى [المائدة: ٤٤].

فالمحاربة في آية البقرة في الموقف الأول ومظنة خشية أكبر بخلاف آية المائدة التي أنزلت بعدها أظهر الله دينه^(٦١).

"فالمحذوف تدل عليه قرائنه فاذا ذكر كان ثقيلاً موضعه لأنه تعريف لما عرف"^(٦٢).
"فالأثبات في الاصل"^(٦٣) والحذف جاء لفعل طارئ الزم هذا الحذف لوجه بلاغي إرادة الله في معرض كلامه في الآية القرآنية في سورة المائدة فنرى السامرائي يتكلم عن حذف الضمير من ناحية وما الياء إلا نتيجة اخرى لما ذكر من أسباب الحذف الضمير فناسب كل ذلك ذكر الياء في آية المائدة التي حذفت فيها الياء في (واخشون)^(٦٤) فسبحانك يا من بحرف الياء قد زدتنا خشية بما حذفت وذكر في الآيات.

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٧٠] وقوله تعالى ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [هود: ٤٦]، فالآية الاولى فيها الياء في (فَلَا تَسْأَلِنِي) والآية الثانية في سورة هود حذفت الياء واكتفى عنها بالكسرة في (فَلَا تَسْأَلِنِ).

فما هو السر البلاغي الكامن في ثنايا الآيات القرآنية الذي من أجله حذفت الياء في سورة هود (فَلَا تَسْأَلِنِ). وأبقيت في الكهف (فَلَا تَسْأَلِنِي) فيشار قبل بيان المراد من الآيتين أنه الياء المحذوفة الناقصة ضربان اما محذوف في الخط ثابت في تلاوة وضرب محذوف فيهما:

فالأول: باعتبار ملكوتي باطن ويقسم الى ما هو ضمير المتكلم وما هو لام الكلمة مثل قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴾ [القمر: ١٦] فثبت الياء في (عَذَابِي) لأنه فعل ملكوتي

وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [هود: ٤٦] وعلم هذا المسؤول غيب ملكوتي بدليل قوله تعالى: ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾^(٦٥).





الاجتزاء في القرآن الكريم

فالأية نهي من الله تعالى لنبيه نوح ان يسأله اسباب أفعاله التي قد طوى علمها عنه وعن غيره من البشر فانه تعالى أخبر نوح(عليه السلام) عن سبب إهلاك ابنه وقال له فلا تسألني بعدها عما طويت علمه عنك من أسباب أفعالي وليس لك به علم^(٦٦).

ومن خلال البيان لهذه الآية والتعرف على معناها يتبين لنا أن النهي عن السؤال هنا كان عن (علم) لم يعلمه نوح أصلاً بخلاف ما جاء في ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٧٠].

لان السؤال هنا عن حوادث الملك في مقام الشاهد كحرق السفينة وقتل الغلام، واقامة الجدار^(٦٧).

فقال العالم لموسى: "إن اتبعنتي فلا تسألني عن شيء اعلمه مما تستكره فإنني قد اعلمك أني أعمل العلم على الغيب الذي لا تحيط به علماً^(٦٨)".

ومن خلال ما بينه الطبري يتبين أن العلم أو الأمر الذي نهى موسى عن السؤال بشأنه لا يعلمه هو (موسى) لكن العالم الذي علم موسى يعلم هذا العلم وحدثه عنه فيما بعد واخبره بما أشكل عليه من الامور الثلاثة التي فعلها العالم (الخضر).

فالذي يبدو أن الحذف في [هود: ٤٦] إنما كان خاصاً بالله تعالى لا يعلمه غيره والثانية في [الكهف: ٧٠] فالعلم فيه يعلمه الله والخضر وايضا أفصح عنه الخضر لموسى فاثبت وافصح عن الياء لأجل ذلك.

وهذا الحذف جار على نسق كلام العرب، فالعرب لا تهيب حذف الياء اخر الكلام اذا كان ما قبلها مكسوراً فتحذف الياء اكتفاء بالكسرة^(٦٩).

فالمحذوف تدل عليه قرائنه فاذا ذكر كان ثقيلاً موضعه وفي الحذف ما يشغل الفكر ويعمل في تحديد المحذوف ومكانه فالمعاني بعد ان كانت تأتي من الألفاظ، اشترك العقل في الدلالة عليها والاشارة إليها^(٧٠)، ومن هذا يقال أن العقل لا بد ان يعقل ويفكر في علم الله الذي علمه تعالى الذي وسع كل شيء في السموات والأرض فكأن الحذف هنا [هود: ٤٦] للاهتمام بعلمه الله تعالى وبرز خصوصيته أي الاختصاص والاهتمام.

والذي يبدو لي أن الاثبات في الكهف يتناسب مع جو القصة وهو الصبر وعدم الاستعجال فالاثبات يعطيها إمتداد صوتي للمعنى وهو لا تسألني عما ستره مني حتى أخبرك به، بخلاف ما في سورة هود، فإن ما صنعه الله عز وجل بابن نوح (عليه السلام) فإنه سر لا يعلمه إلا



الاجتزاء في القرآن الكريم

الله عز وجل فلن تعلمه يا نوح، لذا لم يطل الفعل معه بذكر المفعول به (الياء) في قوله تعالى:
﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [هود: ٤٦] والله أعلم.

الخاتمة

إنما الأعمال بخواتيمها فاللهم انفعنا بما علمتنا ولا تجعله رياء ولا سمعة واجعله خدمة ورفعة
لدينك ونصرة لنبيك (ﷺ).

١- الاجتزاء مفهوماً يدل على معنى الاكتفاء وهو الاستغناء عن حرف والاكتفاء عنه بحركة
مناسبة له كالكسرة للياء المحذوفة والفتحة للألف والضمة للواو المحذوفة.

٢- أكثر الاجتزاء وروداً في القرآن الكريم كان بالكسرة عن الياء المحذوفة فقد ورد الاجتزاء في
(١٧٣) موضعاً منه (٣) مواضع للاجتزاء بالفتحة عن الالف و (٤) مواضع للاجتزاء بالضمة
عن الواو المحذوف والباقي ويمثل (١٦٦) موضعاً كان من نصيب الاجتزاء بالكسرة عن الياء
المحذوفة.

٣- الاجتزاء يأتي لفوائد عديدة منها ما يدل فيه الاجتزاء على محذوف مثل يوم الجزاء كما في
(وأطيعون) أي يشار به الى محذوف غائب او كل ما غاب عن الادراك وما هو ملكوتي أخروي
او ملكوتي مثل (الجوار).

٤- ومن فوائد الاجتزاء التخفيف ومراعاة الفواصل ويأتي ايضا للتشريف وتسكين لقلوب وللتبنيه
على الاقتصاد والاختصار فيما يذكر الشاهد فيه.

٥- وإذا كان المقام مقام إطالة وتفصيل الكلام ثبت الحرف وهذا بخلاف الاجتزاء فان فيه اجتزاء
في الكلام.

٦- إذا كان السياق سياق كلييات فهنا الاثبات وإذا كان المقام مقام جزئيات فيكون فيه الاجتزاء.

٧- ويفيد الاجتزاء الدلالة على سرعة وقوع الفعل في مواطن الشاهد وسهولته على الفاعل وشدة
قبول المنفعل المتأثر به في الوجود ويستتبط من هذا أنه فوائد الاجتزاء ما هي الا فوائد الحذف
نفسها، فالعلاقة بينهما طردية تناسبية فسبحانه من له ما في السموات وما في الأرض وهو على
كل شيء قدير.

الهوامش

(١) كتاب العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت/١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د.
ابراهيم السامرائي، د. ط، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٨٠م، مادة (جزأ): ١٦٢/٦-١٦٣.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت/٥٠٢هـ)، ضبط:
هيثم طعيمة، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، مادة (جزأ): ٤٥٥/١.



الاجتزاء في القرآن الكريم

- (٢) ينظر: المنجد في اللغة والاعلام، مجموعة من المؤلفين منهم كرم البستاني، ط ٣٠، دار المشرق، بيروت، ١٩١٦م: ٨٩.
- (٤) الاستغناء في اللغة العربية (دراسة صرفية ونحوية)، وسام يعقوب هلال مناحي، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة البصرة: ٤٨.
- (٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، الالوسي البغدادي (ت/ ١٢٧٠هـ)، دط، إدارة الادارة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت: ٤٦١/١١.
- (٦) ينظر: البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت/ ٧٥٤هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٣٩٤/٤.
- (٧) ينظر: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد)، محمد طاهر بن عاشور (ت/ ١٣٩٣هـ)، ط١، الدار التونسية للنشر، دار الجماهير للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٨٢/١٦.
- (٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن عبدالله الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ)، تحقيق: ابو الفضل الدمياطي، دط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (٩) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجارية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠م: ٣٦٠/٢.
- (١٠) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٦٨٧.
- (١١) دلائل الإعجاز، عبدالقادر الجرجاني في (ت/ ٤٧١هـ)، تحقيق تقديم: محمد رضوان الدايه، د. فايز حداد، ط٢ ومكتبة سعد الدين، دمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ١٨٣.
- (١٢) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م: ١٧٢/١-١٧٣؛ وينظر: مختصر تفسير بن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٤هـ)، علق عليها: محمد ناصر الدين الالباني، اختصره: أحمد بن شعبان بن احمد، محمد بن عبادي بن عبد الحليم، ط١، مكتبة الصفا، ١٤٢٥هـ - ١٩٧٨م: ١٦٤/١.
- (١٣) جامع البيان عن التأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/ ٣١٠هـ)، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ٢٨١/٣.
- (١٤) جامع البيان: ٤٥٧/٩.
- (١٥) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٦٦/١٠.
- (١٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٦/١٠.
- (١٧) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن بن عمرو والبقاعي (ت/ ٨٨٥هـ)، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٨٩هـ: ٤٢٧/٢٠.
- (١٨) ينظر: المنتخب من كلام العرب، محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، دط، مطبعة الآداب، النجف، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ١٣٠.
- (١٩) ينظر: معاني القرآن، الفراء، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م: ٩٠/١.
- (٢٠) ينظر: رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، غانم قدوري الحمد، ط١، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م: ٢٨٨ - ٢٨٩.
- (٢١) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨٨ - ٢٨٩.
- (٢٢) ينظر: بلاغة ايجاز الحذف في كتب المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، نوري صابر محمد زبياري، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨م: ١٤.



الاجتزاء في القرآن الكريم

- (٢٢) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: ابن جني، تحقيق: لجنة إحياء التراث الاسلامي، المجلس الاعلى لشؤون الاسلامية، القاهرة، ١٩٦٦م: ٥١/١.
- (٢٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٤.
- (٢٥) دلالات الظاهر الصوتية في القرآن الكريم، خالد قاسم بني دومي، ط١، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠٠٦م: ٢٧١.
- (٢٦) المصدر نفسه: ٢٧١.
- (٢٧) ينظر: التحرير والتنوير: ١٠/١٣، ومختصر ابن كثير: ١٢٧/٣، ونظم الدرر: ٦٢/١٧.
- (٢٨) ينظر: المصدر نفسه.
- (٢٩) المصدر نفسه
- (٣٠) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الاقاول في وجوه التأويل، جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت/٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيما، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ٩٨٠/٢٥.
- (٣١) التحرير والتنوير: ٢١٠/١٣، ونظم الدرر: ٣١٧/١٧ - ٣١٨.
- (٣٢) ينظر: رسم المصحف: ٢٨٩.
- (٣٣) ينظر: المنتخب من كلام العرب: ١٤.
- (٣٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧١-٢٧٤.
- (٣٥) ينظر: جامع البيان: ٣٠٣/٩ - ٣١١.
- (٣٦) ينظر: المصدر نفسه .
- (٣٧) ينظر: صفوة التفسير: ١١٣٧/٣.
- (٣٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٠.
- (٣٩) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٠ - ٢٧١.
- (٤٠) ينظر: معجم علوم القرآن: ١٢٤.
- (٤١) معاني النحو: ٢٨٤/٤.
- (٤٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٥.
- (٤٢) ينظر: نظم الدرر : ٥٣٣/٢٤١.
- (٤٤) ينظر: الكشاف: ٩٣٦/٢٣.
- (٤٥) الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح : عبدالرزاق هارون، دبط، عالم الكتاب، بيروت، دبت، ٢٠٠٩/٢.
- (٤٦) ينظر: معاني القرآن: ٢٠١/١، والمقتضب: ٢٤٥/٤ - ٢٤٦.
- (٤٧) ينظر: معجم علوم القرآن، ابراهيم محمد الجرمي، ١٢٤.
- (٤٨) ينظر: التحرير والتنوير: ٤٤١/١٢.
- (٤٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٣/١٢.
- (٥٠) ينظر: رسم المصحف: ٢٩٤.
- (٥١) ينظر: المنتخب من كلام العرب: ٣٠.





(^{٥٢}) ينظر: نظم الدرر ٤٧٠/٢٣١.

(^{٥٣}) ينظر: المصدر نفسه: ٥٣٣/٢٤.

(^{٥٤}) ينظر: التحرير والتنوير: ٤٤١/١٢.

(^{٥٥}) دلالات الظاهرة الصوتية: ٢١٢.

(^{٥٦}) ينظر: التحرير والتنوير: ٩٦/١١.

(^{٥٧}) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٥.

(^{٥٨}) التحرير والتنوير: ١١٧/٢.

(^{٥٩}) ينظر: المصدر نفسه.

(^{٦٠}) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٤-٢٧٥.

(^{٦١}) ينظر: التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، د.ط، جامعة بغداد، بيت الحكمة، د.ت، ٨٢-٨٣؛ وبلاغة الكلمة في التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، ط٢، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ٢١-٢٢.

(^{٦٢}) المعاني في ضوء أساليب القرآن، عبدالفتاح لاشين، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م: ٢٠٧.

(^{٦٣}) البرهان في متشابه القرآن، محمود بن حمزة بن نصير الكرمانى، (ت/٥٠٠هـ)، قدم له وراجعاه وعقب عليه: أحمد عز الدين عبدالله خلف الله، ط٢، دار الوفاء، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ١٤٣-١٤٤.

(^{٦٤}) ينظر: التعبير القرآني: ٨٣.

(^{٦٥}) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧١-٢٧٢.

(^{٦٦}) ينظر: جامع البيان: ٥٤/١٢.

(^{٦٧}) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٧٢.

(^{٦٨}) جامع البيان: ٢٥٦/١٥.

(^{٦٩}) ينظر: معاني القرآن: ٢٠٠/١.

(^{٧٠}) ينظر: المعاني في ضوء اساليب القرآن: ٢٠٧.

ثبت المصادر

❖ الاستغناء في اللغة العربية (دراسة صرفية ونحوية)، وسام يعقوب هلال مناحي (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة).

❖ البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد وآخرون، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

❖ البرهان في متشابه القرآن، محمود بن حمزة بن نصير الكرمانى، (ت ٥٠٠هـ)، قدم له وراجعاه وعقب عليه أ. أحمد عز الدين عبدالله خلف الله، ط٢، دار الوفاء ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

❖ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، د.ط، دار الحديث، القاهرة. ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

❖ بلاغة الكلمة من التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، ط٢، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.



- ❖ بلاغة ايجاز الحذف في كتب المتشابه اللفظي في القرآن الكريم ، نوري صابر محمد زبياري (رسالة ماجستير)، كلية التربية ، جامعة الموصل ٢٠٠٨م.
- ❖ التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد) محمد طاهر بن عاشور (ت ١٩٩٣هـ) ، ط ١ ، الدار التونسية للنشر - دار الجماهير للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م.
- ❖ التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، د.ط ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة، د.ت .
- ❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري و(ت ٣١٠ هـ) ، ط ٤ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٦ هـ _ ٢٠٠٥ م.
- ❖ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جيني، تحقيق : محمد علي النجارة ، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٠م.
- ❖ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ) تحقيق وتقديم : محمد رضوان الداية، د. فائز حداد ، ط ٢ ، مكتبة سعد الدين ، دمشق، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ❖ دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم... خالد قاسم بني دومي، ط ١ ، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٦ م .
- ❖ رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية ، غانم قدوري الحمد ، ط ١ ، طاء مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ❖ روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني الالوسي، الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ، د.ط ، إدارة الادارة المنيرية ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
- ❖ صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني ، د . ط، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ❖ كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د.ابراهيم السامرائي، د . ط ، مطابع الرسالة ، الكويت ١٩٨٠م.
- ❖ الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح : عبد الرزاق هارون، عالم الكتاب ، بيروت، د.ت .
- ❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري / ت ٥٣٨ هـ) إعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيما، ط ١ ، دارا - المعرفة ، بيروت، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ❖ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات. والايضاح عنها : ابن جني ، تحقيق: لجنة إحياء التراث الاسلامي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة، ١٩٦٦ م.
- ❖ مختصر بن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٤ هـ) ، علق عليها : محمد ناصر الدين الالباني ، اختصره : أحمد بن شعبان بن أحمد محمد بن عبادي بن عبد الحليم، ط ١ - مكتبة الصفاء ١٤٢٥ هـ - ١٩٧٨ م .
- ❖ المعاني في ضوء اساليب القرآن، عبد الفتاح لاشين ، دار المعرفة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٨م.
- ❖ معاني القرآن ، الفراء، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط ٢ - عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.



الاجتزاء في القرآن الكريم

- ❖ معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ❖ معجم مقاييس اللغة، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، ضبط : هيثم طعيمي، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ❖ المنتخب من كلام العرب، محمد جعفر الشيخ. ابراهيم الكرياسي ، د.ط ، مطبعة الآداب، النجف ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ❖ المنجد في اللغة والاعلام ، مجموعة من المؤلفين منهم كرم البستاني، ط ٣ . م ، دار المشرق، بيروت ١٩١٦ م.
- ❖ النظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، برهان الدين أبي الحسن بن عمر والبقاعي (ت ١٨٥ هـ) ط ١، مكتبة ابن تيمية القاهرة ، ١٣٨٩ هـ.

Bibliography

- ❖Dispensing in the Arabic Language (morphological and grammatical study), Wissam Yaqoub Hilal Manahi (Master's Thesis, College of Arts, University of Basra.
- ❖Al-Bahr Al-Muheet, Muhammad bin Yousif, the famous abi Hayyan Al-Andalusi (d. 754 AH), investigation: Adel Ahmed Abd Al-Jawad and others, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1422 AH _ 2001 AD
- ❖Al-Burhan fi Mutashabih Al-Qur'an, Mahmoud bin Hamzah bin Naseer Al-Karmani, (d. 500 AH), presented it, reviewed it, and commented on it. Ahmed Izz al-Din Abdullah Khalaf Allah, 2nd Edition, Dar Al-Wafaa 1418 AH - 1998 AD
- ❖Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Badr Al-Din bin Abdullah Al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation: Abu Al-Fadl Al-Damiati, Dr. I, Dar Al-Hadith, Cairo. 1427 AH - 2006 AD
- ❖The Rhetoric of the Word from the Qur'anic Expression, Fadel Saleh Al-Samarrai, 2nd edition, Al-Atak Company for Book Industry, Cairo, 1427 AH - 2006 AD.
- ❖Rhetoric of brevity of deletion in the books of verbal similitude in the Glorious Qur'an Noori Saber Muhammad Zebari (Master's thesis), College of Education, University of Mosul, 2008.
- ❖Writing and enlightenment (liberation of the good meaning and enlightenment of the new mind in the interpretation of the glorious book) Muhammad Taher bin Ashour (d.) Quranic Expression, Dr. Fadel Salih Al-Samarrai, University of Baghdad, House of Wisdom, Dr. T
- ❖Jami al-Bayan on the interpretation of any verses of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d.)
- ❖Characteristics, Abu Al-Fath Othman Bin Jenny, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-A'soun Al-Thaqafia, 1990 AD.
- ❖Evidence of Miracles, Abd al-Qaher al-Jurjani, (d. 471 AH), investigation and presentation by: Muhammad Radwan al-Daya, d. Fayez Haddad, 2nd edition, Saad Al-Din Library, Damascus, 1407 AH - 1987 AD.
- ❖Indications of the Phonetic Phenomenon in the Glorious Qur'an... Khaled Qassem Bani Doumi, 1st Edition, A Wall for the Universal Book, The World of Modern Books, Jordan, 2006 AD
- ❖Drawing the Qur'an, a historical linguistic study, Ghanim Qaddouri Al-Hamad, 1st edition, I, The Arab Publications Foundation, Beirut 1402 AH - 1982 AD.



- ❖The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Muthani Al-Alusi, Al-Alusi Al-Baghdadi (d. 1270 AH), without date.
- ❖The Elite of Interpretations, Muhammad Ali Al-Sabouni, d. I, Modern Library, Sidon, Beirut 1429 AH - 2008 AD.
- ❖The Book of Al-A'in (the Eye), Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi, investigation: d. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dr. I, Al Resala Press, Kuwait 1980 AD.
- ❖The book, Abu Bishr Omar bin Othman bin Qanbar Sibawayh, investigation and explanation: Abd al-Razzaq Haroun, the book scientist, Beirut, without date.
- ❖Al-Kshshaf for the Realities of the Obscure Revelation and the Defects of Sayings in the Faces of Interpretation, Jarallah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari / d538 AH. He took care of him and published his hadiths and commented on them: Khalil Mamoon Shima, 1st edition, Dara - Al-Ma'rifah, Beirut, 1423 A.H. - 2003 A.D
- ❖The Al-Motaseb in explaining the faces of the exceptions of readings. And clarification about it: Ibn Jinni, investigation: Committee for the Revival of Islamic Heritage, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1966 AD
- ❖Mukhtasar ibn Katheer, Imad al-Din Abi al-Fida Ismail ibn Katheer al-Dimashqi (d. 74 AH), commented on by: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, abbreviated by: Ahmad ibn Shaban ibn Ahmad Muhammad ibn Abadi ibn Abd al-Halim, 1st edition - Al-Safaa Library 1425 AH - 1978 CE
- ❖Meanings in the Light of the Methods of the Qur'an, Abd al-Fattah Lashin, Dar al-Ma'rifah 1399 AH - 1978 AD.
- ❖The Meanings of the Qur'an, Al-Farra', investigation: Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmed Yousef Najati, 2nd edition - The World of Books, Beirut, 1980 AD.
- ❖Meanings of Grammar, Fadel Salih al-Samarrai, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1428 AH - 2007 CE.
- ❖Lexicon of Standards of Language, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH),
- ❖D. 502 AH), Tuned by: Haitham Taimi, 1st edition, Western Heritage Revival House, Beirut, 1428 AH - 2008 AD.
- ❖The chosen one from the speech of the Arabs, Muhammad Jaafar Al-Sheikh. Dr. Ibrahim Al-Karbasi, Al-Adab Press, Najaf 1403 A.H. - 1983 A.D.
- ❖Al-Munajjid in Language and Information, a group of authors, including Karam Al-Bustani, 3rd edition. M, Dar Al-Mashreq, Beirut 1916
- ❖Al-Nazm al-Durar in the suitability of Verses and Suras, Burhan al-Din Abi al-Hasan bin Omar and al-Baq'a'i (died 185 AH), 1st edition, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1389 AH

